

العلوم الإسلامية	الكلية
الفقه واصوله	القسم
Educational Psychology	المادة باللغة الانجليزية
علم النفس التربوي	المادة باللغة العربية
الثانية	المرحلة الدراسية
اسامة عبدالكريم عبدالله	اسم التدريسي
Memory and thinking	عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية
الذاكرة والتفكير	عنوان المحاضرة باللغة العربية
10	رقم المحاضرة
علم النفس التربوي حنان عبدالحميد العناني	المصادر والمراجع
علم النفس التربوي هناء الفلّلي	
علم النفس التربوي عبدالمجيد النشواتي	

محتوى المحاضرة

المحاضرة العاشرة

(الذاكرة والتفكير)

مقدمة

تعد الذاكرة الركيزة الأساسية للنشاط النفسي الإنساني، فبفضل الذاكرة تثري الحياة العقلية بتصورات متعددة عما أدركه الفرد من أشياء أو ظواهر في مواقف سابقة.

أن كل ما يتوفر للإنسان في خبرته الماضية من إدراكات وأفكار ومشاعر وميول وسلوك وحركة لا يختفي بلا أثر ولكن يستبقه العقل في شكل نماذج وصور وأثار في الذاكرة، وتمثل الذاكرة في الغالب عاملاً يدخل في تكوين معظم العمليات العقلية المعرفية، وفي بنية الذكاء والقدرات العقلية، كما تلعب دوراً بالغ الأهمية في التحصيل الدراسي.

تعريف الذاكرة:

تعرف الذاكرة بأنها العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية.

مراحل الذاكرة

تمر الذاكرة بثلاث مراحل هي:

1-مرحلة الترميز : يتضمن الترميز تحويل المعلومات الحسية كالصوت أو الصورة إلى نوع من الرمز الذي تقبله الذاكرة.

والترميز عملية لازمة لإعداد المعلومات للتخزين وهي المرحلة الثانية وأن وضع الشفرة يسمح بتشكيل المادة حتى يمكن لجهاز التخزين أن يمثلها فمثلاً عندما تقرأ، فأنت ترى خطوطاً متعرجة سوداء على الصفحة، وقد نضع رمزاً لهذه المعلومات في شكل صورة أو تصميم أو كلمات أو أفكار لا معنى لها.

2- مرحلة التخزين : وهي حفظ المعلومات التي تم ترميزها في الذاكرة أي تخزينها، ويمكن أن تخزن المعلومات في الذاكرة فترات زمنية مختلفة تتراوح بين بضع ثوان وطول العمر.

3-مرحلة الاسترجاع : وهي مرحلة سحب المعلومات من المخزن عند الحاجة إليها.

أنواع الذاكرة: يمكن تقسيم الذاكرة إلى الأنواع الرئيسية التالية:

أولاً: أنواع الذاكرة وفقاً لاستمرارية الاحتفاظ.

ثانياً: أنواع الذاكرة وفقاً لطبيعة النشاط النفسي.

ثالثاً: أنواع الذاكرة وفقاً لأهداف النشاط.

وفيما يلي عرض لهذه الأنواع الرئيسية:

أولاً: أنواع الذاكرة وفقاً لاستمرارية الاحتفاظ

1- **الذاكرة الحسية:** وهي عملية تخزين المعلومات الحسية ولها أهميتها في التجهيز الإدراكي بحيث يسمح بالاحتفاظ بصورة دقيقة وكاملة إلى حد ما عن العالم من خلال أعضاء الحس، وهذا الشكل من الذاكرة يتضمن أشكالاً فرعية أخرى هي الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية، والذاكرة اللمسية، والذاكرة الشمية، والذاكرة الذوقية.

وتمتد مدتها الزمنية بين 0.1 إلى 0.5 من الثانية ويستفاد منها في الاحتفاظ الفوري للمعلومات وسعة هذه الذاكرة غير محدودة.

2- الذاكرة قصيرة المدى: وتحتفظ بالمعلومات لفترة زمنية بين عدد قليل من الثواني إلى عدد قليل من الدقائق، فعند سماعك رقم أحد التلفونات تبقى هذه المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى التي تتميز عادة بأنها محدودة في إمكانياتها، إذ لا يستطيع هذا النظام الاحتفاظ بأكثر من خمسة أو ستة عناصر مما يتعرض له الفرد من مثيرات، والواقع أن هذه الذاكرة يتم فيها الاحتفاظ بالمعلومات مؤقتاً لدقائق قليلة ولهذه الذاكرة سعة

محدودة يمكن قياسها بما يسمى مدى الذاكرة.

3- الذاكرة بعيدة المدى: وتتصف بالاستبقاء أو الخزن طويل الأجل للمعلومات بعد تكرارها مرات عديدة ولا يكون أثار الذاكرة البعيدة المدى فعاله إلا إذا دعت وفقاً لقوانين التعلم، وفي هذه الحالة تبقى هذه الآثار في الذاكرة لأطول فترة ممكنة، وتكون أكثر مقاومة للانطفاء.

ثانياً: أنواع الذاكرة وفقاً لطبيعة النشاط النفسي:

تقسم الذاكرة وفقاً لطبيعة النشاط النفسي إلى الأنواع التالية:

1- الذاكرة الحسية: وهي التي تتعلق بالانطباعات المتجمعة عن الطبيعة والحياة من خلال أعضاء الحس، وتتضمن هذه الذاكرة الأشكال الفرعية وهي: الذاكرة البصرية، والذاكرة السمعية، والذاكرة اللمسية، والذاكرة الشمية، والذاكرة الذوقية.

2- الذاكرة اللفظية: ومضمون هذه الذاكرة هو أفكارنا عن جوهر الظواهر والأشياء، لكن الفكرة لا توجد بدون لغة، وإنما تتجسد الفكرة في كلمة أو رمز لتعبر عن معاني معينة، لذا يطلق على هذه الذاكرة مصطلح ذاكرة المعاني.

3- الذاكرة الحركية: وهي ذاكرة اكتساب نماذج الحركة وحفظها واستدعائها والتصورات العضلية الحركية لشكل الحركة، وسرعتها، ومقدارها وسعتها، وتتابعها، ووتيرتها، وإيقاعها.

4- الذاكرة الانفعالية: هي التي يتمثل مضمونها في الحالات الانفعالية التي اقترنت بمواقف سابقة وفي هذا النوع من الذاكرة يسترجع الفرد الماضي مصحوباً بانفعالات معينة إيجابية أو سلبية.

ثالثاً: أنواع الذاكرة وفقاً لأهداف النشاط:

تقسم الذاكرة وفقاً لأهداف النشاط إلى نوعين هما:

1- الذاكرة الإرادية: وهي التي تقوم على وجود أهداف محددة توجه العمليات العقلية المتضمنة في الذاكرة، كان يتذكر الطالب في الامتحان موضوعات معينة ارتبطت بأهداف السؤال، والطالب قبل الامتحان يقوم بحفظ واستيعاب المعلومات عن قصد لكي يتذكرها جيداً في مواقف أخرى.

2- الذاكرة اللاإرادية: وهي التي لا تقوم على وجود أهداف محدودة توجه العمليات العقلية المتضمنة في الذاكرة وجهة معينة، وإنما في هذا النوع يقفز إلى الوعي نماذج الأحداث أو أشخاص بدون قصد أي من تلقاء ذاتها كأن نتذكر ونحن نأكل لحنا موسيقيا أو حادثة، وذلك بدون وجود ارتباط بين تناول الطعام واللحن الموسيقي.

التفكير:

مقدمة

يشمل التفكير كل أنواع النشاط العقلي أو السلوك المعرفي الذي يتميز باستخدام الرموز من حيث تمثل الأشياء والأحداث، أنه يعني معالجة الأشياء والأحداث عن طريق رموزها بدلاً من معالجتها عن طريق النشاط الظاهر.

يحدث التفكير نتيجة معالجة الرموز ذهنياً بدون وجود منبه خارجي معين يثير فينا التفكير كما يحدث مثلاً حينما يفكر الفرد في وضع خطة يود القيام بها في عطلة العيد، وقد يحدث التفكير أحياناً نتيجة إدراك موقف معين، فقد يرى الطالب كتاباً على مكتبة يعود لصديقة فيفكر في زيارته ليعيد إليه الكتاب.

ويتضمن التفكير التعلم، فالتفكير من جهة يعتمد على خبراتنا التي تعلمناها سابقاً، أي يعتمد على التعلم والتذكر، كما أننا من جهة أخرى نقوم أثناء التفكير بتنظيم معلوماتنا السابقة بطرق جديدة، بحيث نتعلم من ذلك أشياء جديدة لم يسبق أن تعلمناها من قبل ويلاحظ ذلك بوضوح في حل المشكلات وفي التفكير المبدع.

تعريف التفكير:

تعددت تعاريف التفكير نذكر أهمها:

عبارة عن تصور عقلي داخلي للأحداث والأشياء.

أو هو ما يحدث في خبرة الإنسان حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها.

أو هو وسيلة عقلية يستطيع الإنسان أن يتعامل بها مع الأشياء والوقائع والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات.

مستويات التفكير:

تقسم عملية التفكير من حيث البساطة والتعقيد الى مستويين هما:

1- التفكير الاساسي : وهو تفكير من مستوى ادنى يمتلكه معظم الناس ويحتاج ال مهارات بسيطة تتمثل في الملاحظة والمقارنة والتصنيف.

2- التفكير المركب : وهو تفكير من مستوى عال ويحتاج الى مهارات وقدرات عالية ويتمثل بالتفكير الابداعي، والناقد، والتفكير فوق المعرفي، والتفكير بحل المشكلات واتخاذ القرار.

أنواع التفكير: هناك نوعين من التفكير هما:

1- التفكير الغير موجه : ويقصد به تلك الأفكار والذكريات والصور العقلية، والمدرجات الحسية، والتداعيات المشتتة وبدون هدف محدود والتي تنتاب الفرد أثناء اليقظة.

2- التفكير الموجه : هو التفكير الذي يسعى إلى هدف معين ويكون على درجة عالية من الضبط ومرتبطاً بموقف أو مشكلة بعينها.

